

شرح الكافي {71} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

## الوائلی

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. العاقبة للمتقين وشهادـ ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولـي الصالحين وشهادـ ان محمدـ عبد الله ورسولـ الله سبحانـه وتعالـى بالحق بين يديـ الساعة بشيراـ ونذيراـ. داعـياـ الى الله باذنه وسجـودـ منـيراـ. صـلى الله عـلـيـه

00:00:02 -

ولكننا وقفنا عند 00:00:27 وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين. الذين قضوا حياتهم وافنوا اعمارهم في خدمة هذا الدين فرضي الله عنهم وارضاهم ومن اتبع هداهم واختفى اثرهم الى يوم الدين اما بعد سلاسلنا ايضا ايها الاخوة في نواقص الطهارة الصغرى. وربما مررنا على الثمانية جميعا

ولیسا و فیض

مسألة مهمة وهي ايضا تتعلق بمسألة مهمة او بقاعدة كبرى من قواعد الفقه الاسلامي ذات الشأن فيه وهي قاعدة اليقين لا يدور بالشك فالمسألة التي نبدأ بها ان شاء الله في هذا اليوم هي في من تيقن الطهارةليس كذلك - 00:52

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه التابعين ومن سار على  
نهجهم الى يوم الدين اما بعد يقول المصنف رحمه الله تعالى فصل في تيقن الطهارة - 00:01:15

115

قاعدة معروفة وقد اشار اليها المؤلف تعليلاً وهو يعلل وهي قاعدة اليقين لا يدور - 00:01:36

فان هناك قواعد حمس هي مو

بالشك الخامسة - 00:01:56

وَلَا قَاعِدَةُ الْعَادَةِ

في - 00:02:23 بداية المجتهد وذلك سعراج على بعضها لأن كثيرا من الأحوه لا يراثون يلحوظ في دراسه المفهوميه ونحن ايضا لا نزال سعيا

ان ساء الله وقف ندىك. حتى ولو درسا واحدا. من يعن الصهارة وسك في الحج. هل يبقي على

انثار توظف فهو متيقن من انه قد رفع الحدث. ولكنه دب الى نفسه الشك بعد ذلك هل انتقض وضوئها او لا اي هل احدث او لا؟ اذا

ضعف امام اليقين. فالاليقين هو تحقق الطهارة. والشك هو نقض الطهارة فلا يلتفت الى الشك هنا هذا فرع عن القاعدة اليقين لا يدور

بالشك. والقاعدة ايضا لها اصل من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:26

منها حديث شكري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل اليه انه يجد الشيء في الصلاة. او يجد في بطنه شيء فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينصرف وفي رواية لا يخرج حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحًا. وليس - 00:03:46

المراد فقط بانه لا يخرج الا اذا وجد صوتا او الا اذا سمع صوت لا حتى لو وجد غير ذلك مما ينقض الوضوء ولكن المراد

بالتنبيه على مثل هذه الاشياء لانها قد تحصل للانسان. غالبا - 00:04:06

اذا هذه موضع اتفاق بين العلماء عدا المالكية فلهم رواية يخالفون فيها. وقد وضعوا في ذلك قاعدة فقهية فرعية معروفة الشك في الشرط مانع من ترتب المشروع. فالطهارة شرط في صحة الصلاة. وهنا شك هذا الانسان هل - 00:04:24

كان هل بعد يقينه في الطهارة احدث او لا اذا وجد شك. فعند المالكية ينبغي ان يتظاهر وعند غيرهم من الائمة لا ينبغي بيقى على الاصل وهو انه متظاهر وهذا هو الاصل - 00:04:44

قال ومن تيقن الطهارة وشك هل احدث ام لا فهو على طهارته لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل عليه هل خرج شيء ام لم يخرج؟ يعني احيانا الانسان يجد اصواتا في بطنه وكذا فربما يخيط - 00:05:02 او يشك بانه خرج منه شيء. يعني يدب اليه الوسواس. فلا ينبغي ان يجري وراء ذلك الوسواس بل عليه لن يطرحه ما دام لم يتيقن بخروج شيء او وجود رائحة او سماع صوت فانه في هذه الحالة بيقى على اصل الطهارة. هذا - 00:05:23

هو معنى الحديث لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحنا. لكن كذلك لو خرج منه دم كثير او كذلك فخرجت منه ولو نقطة بول او نحو ذلك فهذا ينقض الموضوع. ولكن المراد بالتنبيه على على جزء مما ينقض الموضوع ويدخل فيه - 00:05:43 لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل عليه خرج شيء ام لم يخرج فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحنا. شوفه فلا نهي ويخرجون فيه لانه جاء - 00:06:03

بالجملة بيديك بنون التوكيد المشددة ايضا اذا بيقى على حاله ولا يلتفت الى ذلك الشك. وذلك الوسواس الذي وصل الى نفسه فليبقى على طهارته. وهذا ايضا يعطينا دالة على يسر هذه الشريعة وسماحتها - 00:06:23

رواہ مسلم والبخاري. اذا لا يفهم من قوله روي لما روي فهذا الفقهاء يعني آلا ينظرون الى قضية يأتوا بالمبني للمجهول بمعنى ان الحديث ضعيف لا ولكن هو اسلوب يستخدم. نعم. ولان اليقين لا يزال بالشك. او هذه هي القاعدة - 00:06:40

اذا المؤلف جاء ولان اليقين لا يزال بالشك هي القاعدة اليقين لا يزال بالشك. او اليقين لا يزال بالشك. اي ان اليقين بيقى ثابت دائما مستقرا لا يرفعه الشك. لماذا؟ لانه لا موازنة بين يقين وشك - 00:06:59

ولكن اليقين يقابل اليقين. فاذا تيقن بانه قد احدث حينئذ يلزم الموضع وان تيقن الحدث وشك في الطهارة فهو محدث لا عكس المثل الاولى. انسان احدثه ولكن شك هل رفع الحدث او لا - 00:07:18

نقول انت على الاصل ما هو الاصل هنا؟ هو انك محدث. وعليك ان تتظاهر لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبل الله الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ. لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلو - 00:07:36

اذا هذا تيقن انه محدث ولكن رفع الحدث او لا؟ نقول لا اثر لذلك الشك فابقى على اصلك هنا وهو انك محدث واطرح الشك جانبا وارفع الحدث بماذا؟ بالطهارة وان تيقنها وشك في السابق منها نظر في حاله قبلهما. فان كان متظهرا فهو محدث الان. ها يعني ان شك - 00:07:56

في الاثنين معا فينظر الى الاخ فان كان متظهرا في الاصل بيقى محدث والعكس والعكس. واذا لم يسقط في هذه الحالة لم يستطع ان يميز وهذه ايضا وفرع اخر غير ما ذكره المؤلف فعليه ان يطرح الشك ويبين على اليقين ويتظاهر - 00:08:23

نظر في حاله قبلهما فان كان متظهرا فهو محدث الان. لانه تيقن زوال تلك الطهارة. لانه اذا كان في الاصل الاول هو الطهارة معنى هذا ان الذي جد عليه هو الحدث اذا هو محدث. ولو انعكس الامر كان الاول هو الحدث يكون الاخير هو الطهارة فيكون - 00:08:42 هذا ايها الاخوة ليس امرا لازما اذا اراد الانسان ان يطمئن وان يرفع الشك وان بيقى على يقين وطمأنينة نفس فليتوضا ولكننا نقر حكما شرعا هو ان الانسان لو حصل له هذه الاشياء ماما يفعل - 00:09:02

يعني بمعنى واضرب لكم مثل يعني لو قدر ان انسانا في الصلاة شك هو يعلم علم اليقين بأنه متظهرا ولكن انه شك بانه احدث. ثم ادى تلك الصلاة. ثم جاء يستهزئ نقول له لا اعتبار لشك هذا لان الاصل ان - 00:09:23

كمتظهर ولو انه كان محدثا ثم شك هل تظهرا او لا؟ فجاء يسأل نقول انت في الاصل محدث فعليك ان تنتحل وان تعيد الصلاة لانه

تيفن زوال تلك الطهارة في حدث وشك هل زال ام لا؟ فلم ينزل يقين الحدث بشق الطهارة فلم ينزل - 00:09:43  
فلم ينزل يذهب. فلم ينزل يقين الحدث بشك الطهارة. وان كان قبلهما محدثا. الا قلت لكم عن المالكية لهم قائدة فرعية ليست قاعدة  
كبرى الشك في الشرط مانع من ترتب المشرط. فهم يرون في هذه الحالة الصورة الاولى - 00:10:06

انه يتوضأ وان كان قبلهما محدثا فهو الان متطره لما ذكرنا في التي قبلها. قال فصل فيما تشترط له الطهارة ولا تشترط الطهارتان معا  
الا لثلاثة اشياء. الطهارتان معا يقصد بهما الطهارة الكبرى. التي هي ما - 00:10:26

من الحدث الاكبر من جنابة بالنسبة للرجل او جنابة او حيض او نفاس بالنسبة للمرأة والطهارة الصغرى هي التي تحدث من الحدث  
الاصغر اما غائط او بول او دم على ما وصفناه وعرفنا او خارج من السبيلين مما يفحص على اختلاف - 00:10:49  
العلماء في تدقيق ذلك او غير ذلك من الامور الثمانية زوال العقل غدة الى غير ذلك من التي تنقض الوضوء الا لثلاثة اشياء الصلة.  
الصلة. اذا الصلاة يجب على المسلم اذا اراد ان يصلى ان يتطره - 00:11:09

ان كان محدثا حديثا اكبر وجب عليه ان يغسل. وان كان حديثه اصغر فعليه ان يتوضأ لا يقبل الله صلاة بغير ظهور لا يقبل الله صلاة  
احدكم اذا احدث حتى يتوضأ. اذا هذا شرط في صحة الصلاة. نعم. لقول النبي صلى الله - 00:11:28

عليه وسلم لا يقبل الله صلاة من احدث حتى يتوضأ. نعم. هذا حديث صحيح. نعم. في الطواف وكذلك الطواف الطواف بالبيت صلاة  
الا ان الله اباح الكلام فيه. لكن اشتراط الطهارة في الطواف ليست كاشتراطها في الصلاة - 00:11:48

اشتراطها في الصلاة ليست محل خلاف بين العلماء اما بالنسبة للطواف فالامر مؤكد ولكن هناك من لا يشترطه. فالامر مختلف ايه  
الاخوة نعم لقول النبي صلى الله عليه وسلم الطواف بالبيت صلاة الا ان الله اباح فيه الكلام. وتعلمون هذه مسألة يطول الكلام فيها -  
00:12:08

وبعض العلماء اوجد فروقا كثيرة بين الصلاة وبين الطواف عندما من يرى ان الطواف لا يشترط فيه الطهارة ولكن ليس كذلك محل  
بحث هذه المسألة. ولكن لا شك بان القول الراجح هو انه يتطره للطواف - 00:12:30

رواه الشافعي في في مسنده. وكذلك غيره وهو حديث صحيح نعم. هو مس المصحف ايضا مس المصحف وسيأتي الكلام هذا فيه  
ايضا يعني مس المصحف ينبغي ان يكون من يمس المصحف متطرها من الحديثين - 00:12:49

اما قراءة القرآن فللمحدث حديثا اصغر ان يقرأ. يعني ما يقرأ ما يمس المصحف. اما المحدث حديثا اكبر فلا لقول الله تعالى لا يمسه الا  
المطهرون وفي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم لا تمس القرآن الا وانت طاهر. اذا المؤلف دخل فيما يتعلق بما -  
00:13:07

المصحف المراد هنا لا يمسه الا المطهرون من الحديثين الاصغر والاكبر. او هذه المسألة الاولى يعني لا يجوز للانسان لمسلم ان يمس  
المصحف وهو محدث احد الحديثين ولكن الحديث الاكبر اشد من الافضل. هذا هو الدليل على ذلك قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون -  
00:13:30

هناك كلام طويل للعلماء في الاية هل المراد بالمطهرون الملائكة؟ او لا يمسه الا المطهرون من الاحاديث اي من الحديثين الاخرين والاكبر  
هذا هو الذي اشار اليه المؤلف ولانه اشار بایجاز فلا ينبغي ان نفصل القول في ذلك لانه سيأتي بيان ذلك في محله - 00:13:57  
ان شاء الله مفخرة وفي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم لا تمس القرآن الا وانت طاهر. كتابه النبي صلى الله عليه  
 وسلم هذا هو كتابه اهل اليمن فان الرسول صلى الله عليه وسلم كتب كتابا الى اهل اليمن فيه السنن والفرائض والديات. ومما جاء  
فيه والا يمس - 00:14:17

القرآن الا طاهر وهذا الكتاب مشهور تلقته الامة بالقبول واحتمل على كثير من الاحكام ومنها هذا الحكم لا يمسه الا المطهرون. اذا والا  
يمس القرآن الا طاهر. والا يمس القرآن الا طاردا. لو ذكر في هذا الكتاب - 00:14:39

عدة احكام تتعلق بالسنن بالفرائض الواجبة في احكام الديات وكذلك ايضا مما جاء فيه الا يمس القرآن الا طاهر. وهو كتاب مشهور  
خلقي ايضا بالقبول. اذا هذا دليل اذا مما يدل على انه لا يجوز للمحدث حديثا اصغر او اكبر ان يمس المصحف قول الله تعالى -

تمسه الا المطهرون. وقول الرسول صلى الله عليه وسلم والا يمس القرآن الا ظاهر. اذا دليل ذلك هو دليل النقل من الكتاب والسنة رواه الاكرم. رواه الاكرم وغيره ايضا ولا بأس بحمد نحن لا نتعلق على الاحاديث لأن الكتاب محقق وفيه تخريج حتى نوفر وقتاً للكلام على الناس. نعم - 00:15:29

ولا بأس بحمله في كمه او بعلاقته. ها يعني هذه ما يعلق بها المصحف او كذلك امه يعني الذي يوضع لها الهم هو ما يدخل تدخل فيه اليه كما هو معلوم. وكل الشيء ما يدخل فيه. فهل لك اذا كان عليه قطعة قماش - 00:15:56

تحمله بها؟ هل هذا نوع من المس او لا كذلك ايضا في كمه اذا هل تحمله؟ هل تمسه بعضاً مثلاً؟ هذه محل خلاف بين العلماء. ولذلك عند الحنابلة كما ترون له ان يحمله بماذا؟ بالعلاقة التي يعلق بها. وكذلك ايضا بخلافه. غالباً - 00:16:16

الذى لا يكون متصلة فيه فاصل. ولو وافقهم في ذلك الحنفية اما المالكية والشافعية سيرون ان ذلك لا يجوز. ويرونه نوعاً من المس الذي نهى عنه لا يمسه الا المطهرون. ولذلك حكى عن الامام ما لك انه قال احسن ما سمعت الا - 00:16:40

احمل القرآن بعلقته ولا بخلافه. ثم قال ايضا رحمة الله تعالى لا لأن ذلك يدنس المصحف ولا لكن تعظيمها له. ووجهة هؤلاء الذين منعوا ذلك قالوا ان الذي يحمله مكلف. وهذا يعتبر ايضا مسأله. لأن - 00:17:00

العلاقة وكذلك ايضا الغلاف متصل به فلا ينبغي ان يحمله به. والآخرون يقولون لا هذا يعتبر فاصل وليس متصلة به يجوز له ان يحمله بتلك التي يعلق بها او بالتالي غطي بها او نحو ذلك فهذا جائز - 00:17:20

وتصفحه بعد قرار ولا بأس يعني يقلب الوراق بعود ويتصفحه ويشير هل هذا يعتبر لمس العود متصل به ومتصل باليد فهل هذا اتصال او لا؟ بعضهم يقول لا يجوز وبعضهم يقول يجوز ومنهم الحنابلة الذين ندرس مذهبهم - 00:17:39

لأنه ليس بمسجد له ولذلك لو فعله بامرأة لم ينتقض وضوئه. ايه يعني لو مس امرأة يعني بعود القصد هنا لا ينتقض وضوئه بينما لما لو وضع يده على اذا بدنها دون حائل فانه ينقض الوضوء - 00:17:56

او يزيد ان يقرر يعني هنا يفرق بين الامرين بان هذا لا يعتبر لمساً مباشراً. نعم. وان مس المحدث بباب فقه او رسالة فيها اية نعود مرة اخرى ايها الاخوة وقد تكون للأهمية يعني ليس آهنا - 00:18:12

قال ففي مس المصحف بالنسبة للمحدث كذلك ايضا المحدث حدثاً او اخبر داود حدثاً اصغر او اكبر داود قول الله ووجهته في ذلك كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى غيره - 00:18:32

فانه قد اشتمل على اية. والالية هي قول الله تعالى يا اهل الكتاب اذا تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله فانهم قالوا هذا القرآن. وقد اشتمل عليه ومع ذلك كتب الرسول صلى الله عليه وسلم. كتب الى من؟ الى غير مسلمين. وسيمسم ذلك الكتاب. فدل ذلك - 00:18:49

وعلى ان المحدث ايضا من باب اولى لان ذاك محدث وغير مسلم. هكذا يقولون. ولكن جمهور العلماء جابوا عن ذلك وردوا هذا القوم وقالوا اول هذه مراسلة وليس مصحفاً فلا تسمى مصحفاً وهذه الرسالة ليست لها حرمة - 00:19:10

مصحف اذا هي خارجة عن ذلك فهذا اشبه ما يكون بكتاب فقه او حديث او تفسير او غير ذلك. ولو طلب ايضا الوضوء لقراءة في مثل تلك الكتب لشق على الناس - 00:19:30

مراد ايضا هو ترغيب الناس في العلم كما سيأتي بالنسبة للصغار اذا الصحيح يعني ان ما استدل به الظاهري هو استدلال في غير محله لان ذلك كتاب وفيه اية واحدة - 00:19:43

فهذا لا يسمى مصحفاً لا يسمى قرآنانا وانما يسمى رسالة. رسالة تمت بالمراسلة ودليل ذلك ايضا بان الرسول صلى الله عليه وسلم اولاً قال الفقهاء لا يجوز ان يخرج المصحف الى دار الحرب. وقد جاء - 00:19:58

في ذلك الحديث الصحيح المتفق عليه لا تسافروا بالقرآن الى ارض العدو مخافة ان تناهه ايديه. اذا هذا دليل على ان هذا يختلف عن المصحف. اما المصحف هو الذي لا يسافر به الى دار حرب مخافة ان يتعدى على المصحف - 00:20:17

اما ان يسافر به الى غير بلاد مسلمة يوجد فيها مسلمون ليستفيدوا من القرآن ويتعلموا فذلك لا ينهى عنه وان مس المحدث كتاب فقه او رسالة فيها اية من القرآن جاز لانه لا يسمى مصحفا. يعني هل يجوز للانسان ان يقرأ في - 00:20:37

كتب التفسير كتب التفسير كما تعلمون هي تفسير للقرآن. ولكنها اشتغلت على کلام كثير فاخرجها عن كونه يسمى قرآنا. كتب الفقه ايضا فيها كثيرا من القرآن. ايضا كتب السنة ايضا فيها كثير من الآيات القرآنية. وهكذا كتب العقيدة وغيرها حتى كتب النحو -

00:20:56

بالشاهد من القرآن الكريم. اذا هل هذه تمتس او لا؟ الجواب نعم لانها لا تسمى قرآنا. خرج عن الاصل وهو تسميته مصحفا اما المصحف فهو الذي يحمل ثالثين جزءا يبدأ بسورة ماذا؟ الحمد لله - 00:21:16

بسورة الناس هذا الموجود بين دفتري المصحف هو کلام الله تعالى المنزل على محمد ابن عبد الله بواسطة جبريل من اللوح المحفوظ كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلقه تنزيل من حكيم حميم هو قطب هذه الشريعة الذي تدور عليه وهو المرجع -

00:21:36

وهو منهج هذه الامة الذي اذا اختلفوا رجعوا اليه فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. لانه لا يسمى والقصد منه غير القرآن. ولذلك كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى قيصر في رسالته. لكن يبقى قضية نبأ اليه ايها - 00:21:56

مصر ظن الانسان لم يجد ماء محدث حدثا اخر فلم يجد ما انته. هو يريد ان يقرأ القرآن. يخشى ان يتفلت عليه فان رسوله صلى الله عليه وسلم حض على قراءة القرآن ومعاهدته لانه اشد تفلتا من تسلط الابل وتعلمون الابل يكثر تفلتها اذا تركت - 00:22:16

اذا ينبغي للانسان ان يتعاهد القرآن ولا يليق ب المسلم ان يحفظ كتاب الله عز وجل ثم تشغله الدنيا فيضيع كتاب الله عز ماذا سيكون موقفه بعد ان حفظ هذا الكتاب العظيم؟ بعد ان حمله في صدره نورا يضيء له الطريق. واذا به يضيعه - 00:22:36

ينبغي للمسلم ان يحافظ على ذلك وان يحفظه. اذا اذا قدر ان الانسان لم يجد فعليه ان يتيمم ولو ان يمس المصحف كما هو معلوم ذلك وهذا رأي كثير من العلماء وهذا من باب التوسيعة بفضل الله سبحانه وتعالى حتى ان الجنب لو كان بفلا - 00:22:56

لم يجد ماء وتعلمون قصة ابي ذر رضي الله عنه عندما سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يجامع ايضا اهله ويتيمم فهذا تيمم انما هو يقوم مقام الوضوء الصعيد الطيب ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم الصعيد الطيب وضوء المسلم وان لم يجد -

00:23:16

عشر سنين فاذا وجد الماء فليمسه بشرته ومعلوم بأنه يعني لو لم يجد الماء شهرا سيحتاج الى ان واقع اهله. اذا هذا ايضا ومن التيسير في احكام هذه الشريعة العظيمة التي تتكرر معنا في كل يوم بل في كل مبحث من المذاهب - 00:23:36

ولذلك كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل الكتاب تعالوا الى الى كلمة سواء بيننا وبينكم الاية في ذلك ترون هذا منهج من مناهج الدعوة فان الرسول صلى الله عليه وسلم ارسله الله الى الناس كافة - 00:23:55

الله سبحانه كما قال تعالى وارسلناك للناس رسولا. اذا ارسل الى الناس كافة بل ارسل الى الجن والانسان الرسول صلى الله عليه وسلم مبلغا عن الله ولكنه بدأ اول مدى بالقومه وبعشيرته وانذر عشيرتك الاقربين. وبدأت دعوته عليه الصلاة والسلام سرا فانه مكت بمكة -

00:24:14

ثلاث سنين يدعو سراء. حتى نزل عليه قوله تعالى فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين. فنادي قومه يابني عديها يابني هاشم يابني عبد مناف يابني عبد المطلب الى اخره. اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فاعلن دعوته صريحة. وتعلمون بان -

00:24:38

صلى الله عليه وسلم اودي وما ارسلنبي الا مسنه الاذى. وهكذا يبتلى الناس على قدر اعمالهم الامثل فالامثل فاشد بلاء الناس بلاء الانبياء ثم الامثل. ولا ينبغي للمسلم الذي يدعو الى الحق والى طريق مستقيم فاظعن همة - 00:24:58

او ان يصيبه ماذا الخبر والضعف اذا كان داعيا الى الله على حق ولكن عليه ان يدعو بحكمة بصيرا يكون عالما بما يدعو اليه وان يكون ايضا حكيما في دعوته كما قال الله تعالى عن نبيه قل هذه سبيلي - 00:25:18

ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ادعوا الى سبيل ربكم بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. ولما ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذًا الى اليمن قال انك ستأتي قوم اهل كتاب اي اهل علم بالكتاب فليكن او - [00:25:38](#)

ولما تدعوهם اليه شهادة ان لا الله الا الله. اذا اعلم بان الذين ستأتي اليهم هم اهل كتاب فلديهم علم. ولذلك ينبغي ان ينزل الانسان الداعي الناس منازلهم. فهناك خالي الذهن تخاطبه بعبارات بسيطة. انسان متعدد تؤكده بعض - [00:26:03](#) لسان منكر تأتيه بالتأكيدات وبالادلة الصريحة القوية. وتناقشه وتبيّن له الحق. اذا فالرسول صلى الله عليه وسلم كان يرسل الكتب والرسائل لماذا؟ حتى يكون قد ادى ما عليه لان الرسول صلى الله عليه وسلم في اخر خطبة خطبها في حجة الوداع ماذا قال في اخره؟ اللهم هل بلغت؟ اللهم فاشهد - [00:26:23](#)

كان يرفع السبابة وينكسه ويقول الا هل بلغت؟ فيقول الصحابة جميعاً نشهد بانك قد بلغت الامانة واديت الرسالة ونصححت الامة اذا قال اللهم فاشهد. اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله الله تعالى الى الثنلين الجن والانسان ليبلغ رسالة الله سبحانه - [00:26:49](#) ففتح الله سبحانه وتعالى به قلوبنا غلباً واعينا عمياً واذانا صم فدخل الناس في دين الله وحمل اللواء والراية من بعده اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجاهدوا في الله حق جهاده. واخلصوا في دعوتهم لدين الله. وجاء من - [00:27:09](#) بعدهم التابعون فاتبعهم ولا تزال هذه الامة توجد فيها طائفة لا تزال طائفة من امتى قائمين على الحق لا يضرهم من هذا لهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله. اذا هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع الطريق ويرسم المنهج - [00:27:29](#) ويل الدعاء لان الداعية ينبغي ان يسلك عدة مسالك يدعو بسانه يدعو ايضاً بقلمه ايضاً كذلك يدعو ايضاً لماذا؟ عن طريق العمل الصالح. فان القدوة الصالحة لها اثر عظيم. لان الداعية اذا كان يطبق ما - [00:27:49](#)

ورأى الناس افعاله الطيبة اقتدوا به ربما اكثر من ماذا؟ من اقواله. ولذلك كان الصحابة اذا رأيت احدهم كانه يمشي على الارض. هذا القرآن المكتوب تجد انه مطبيقاً في افعال الصحابة رضي الله عنهم واقوالهم. فكان الناس يتسابقون الى الدخول فيه - [00:28:09](#) ويسارعون الى ذلك لماذا؟ لأنهم يرون اولئك النماذج الصالحة. كانوا يرون ماذا كتاب الله عز وجل سنة رسوله صلى الله عليه وسلم واضحاً بادئاً في اقوالهم وافعالهم وكذلك ان مس صوباً مطرزاً باية من القرآن - [00:28:29](#) يعني من الشياب من يكون فيها تطريز وهذا ليس ايتها الاخوة يفهم البعض اهانة القرآن ان تضنه على الارض وتتدوشه. اما ان تعظم فلو وجد بان ثوباً فيه تطريز - [00:28:53](#)

او غترة او شماغ او نحو ذلك فيه شيء من ذكر الله او خاتم كما سيأتي فهذا ينبغي ان يصان عن ماذا عن المواقع التي لا ينبغي ان يكون فيها - [00:29:08](#)

مع ان المسألة فيها خلاف ايتها الاخوة هناك بعض السلف وهم قلة يجيدون ان يذكر الله حتى عند قضاء الحاجة. وبعضهم يخص ذلك بقلبه. ولا ان الراعي الراجح الصحيح انه يكره ذلك. لا ينبغي للمسلم وهو على حاجته اما البول او الغائط. او في مكان - [00:29:21](#) يعني ليس اهلاً لان يذكر الله تعالى فيه لا ينبغي للمسلم ان يفعل ذلك والرسول صلى الله عليه وسلم مر به رجل فسلم عليه فلم ير عليه السلام. وبين له بانه على لم يكن على طهارة. وجاء اخر فسلم عليه فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:41](#) فقال له لا تفعل ذلك مرة اخرى فانك ان فعلت لن ارد عليك. هذا ربما ينبه عليه المؤذن وان مس درهماً مكتوباً عليه اية كذلك في احد الوجهين لما ذكرنا. ها كذلك الدرهم يكتب عليه اية ماذا اوجز اية - [00:30:01](#)

هل يدخل به مثلاً الحمام؟ وليس ايتها الاخوة المراد بالحمام حتى لا يلتبس عليكم الميظاء هذى التي اتوا فيها الناس لا المراد والمكاد الذي قالوا فيه ويتوغوط فيه. اما هذه الاماكن التي يتوضأ فيها الانسان فليست مقصودة. الا اذا كان ماذا يلقى فيها البول - [00:30:20](#)

اذا القصد من ذلك هو تكريم ماذا كتاب الله عز وجل وتعظيمه كما ذكرنا قبل قليل مقالة الامام مالك رحمه الله تعالى بانه ليس ذلك لا يعتبر مثلاً المحدث بانه يدنس كتاب الله فان المؤمن لا ينجز كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:41](#)

ولكن المراد هو تعظيم ذلك الكتاب. ورفع شأنه وتزييله المنزلة اللائقة بك فهو دستور هذه الامة. ومنهجها هو في الذي ترجع اليه درهما مكتوبا عليه اية فكذلك في احد الوجهين لما ذكرنا والثاني لا يجوز لانه معظم ما فيه من القرآن - [00:31:01](#)  
وفي مس الصبيان الواحهم وحملها فذلك الخاتم اذا غاب يحصل لكثير منا يعني قد يكون الخاتم مكتوب ليس المراد ان يخاتم لا [00:31:25](#)  
الخاتم الذي تكتب عليه اية. ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يدخل الحمام خلع خاتمه وضعه كما - [00:31:45](#)  
كما في الحديث الصحيح ولكن اذا كان وخاتم رسول الله كان مكتوب عليه محمد رسول الله. اذا هو كان عليه الصلاة والسلام يبعد عن ذلك لكن اذا خشيت من على هذا الخاتم ان يسرق مثلا او معك شيء فيه ذكر الله تخشى عليه قالوا - [00:32:07](#)  
بالنسبة للخاتم اما ان تضعه في كفك او ان تديره فيصبح فصه الى كفك فتفلقه. ولك ان تبقى وهو معك. هذا فهو رأي جماهير العلماء من الائمة لكن من هنا هناك من العلماء من يرى ليس في ذلك بأس. حتى لك ان تذكر بقلبك بل قال قلبهم بغير قلبك حتى - [00:32:28](#)  
يعني سمعت ذكر فتجبيه لكن ينبغي لكن الصحيح ان الانسان لا يذكر الله لان الحديث كان يذكر الله على كل احيائه مطلق قيد بالاحاديث التي نهت عن ذلك وفي مس الصبيان الواحهم وحملها على غير طهارة وجهان. احدهما لا يجوز. لأنهم محدثون. انت تعلمون - [00:32:45](#)

الصبيان هم الصغار والمراد بهم الذين لم يبلغوا اي الدين لم يكلفو. فرسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاث النائم حتى يستيقظ وعن الصغير حتى يبلغ - [00:32:53](#)  
اذا هل رفع القلم مطلق في كل شيء؟ المراد انه لا يؤخذ. لكن هنا الصغير هل له ان يمس هذه الالواح التي يكتب فيها من القرآن الكريم او لا هذه محل خلاف بين العلماء. من العلماء من منع ذلك. قالوا لان ذلك. وبيني ان يمنع منه الصبيان. لأنهم محدثون فلا - [00:33:07](#)

فرق بينهم وبين الكبار. ولان في ذلك اي في عدم مسها تعظيمها للقرآن واحتراما له ورفعا ل شأنه. فاذا ما اذن للصغر بمسم ذلك كان ذلك ايضا عدم تنزيل القرآن منزلته اللائقة. ومن العلماء من قال ان الصغار لهم حال - [00:33:29](#)  
تحتفل عن الكبار. فان في اعطائهم الفرصة لمس ذلك تشجيعا لهم. وفي عدم السماح لهم تنفييرا لهم عن حفظ القرآن الكريم. وحفظ القرآن الكريم يحتاج اليه. وبيني ان يعوض الصغار وان يدفعوا الى ذلك - [00:33:49](#)  
فلو فان كان منعهم من ذلك سيؤدي الى نفورهم وبعدهم عن حفظ القرآن فلا ينبغي ان يكون ذلك. لان هناك تصبح حاجة وال الحاجة كما قال الفقهاء تنزل منزلة الضرورة. هناك قاعدة فقهية معروفة الحاجة تنزل منزلة الضرورة - [00:34:09](#)  
اذا خشيت على الصبيان ان يتفرقوا وان يدخل عليهم لانهم صغار لم ينضجوا بعد. ولم يبلغوا سن الرشد ولم يدركوا واهمية القرآن ومكانته وعظيم منزلته فربما يكون ذلك منفرا لهم عن حفظه. فاذا ماتوا سمح - [00:34:29](#)  
معهم في ذلك المقام كان ذلك حافزا ودافعا واخذنا باليدهم الى حفظ ماذا القرآن الكريم احدهما لا يجوز لانهم يحدثون فاشبه البالغين والثاني يجوز لان حاجتهم ماسة الى ذلك. لان حاجتهم ماسة النعم. لان حاجتهم ماسة الى ذلك ولا تحفظ - [00:34:49](#)  
فашبه فالدبرهم. ونظيف الى ذلك ولان لا يكون في منعهم تنفييرا لهم. تنفييرا لهم من حفظ القرآن الكريم. فاذا كان في منعهم تنفييرا لهم فينبغي ان يؤذن لهم في ذلك لوجود الحاجة وتشجيعا لهم. هكذا - [00:35:14](#)

قال كثير من العلماء لكن ايتها الاخوة ينبغي للمسلم ان يعود اطفاله وان يربيهم التربية الاسلامية الصالحة مروا ابنائكم بالصلة لسبعين واضريوهن عليها على فانتم تعلمون بان الصلاة لا تجب على من هو في سن السابعة ولا العاشرة. لانه بعد لم يبلغ سن - [00:35:34](#)  
 فهو غير مكلف. فلو انك اوجبت عليه الصلاة في هذه السنة وضعت عليه القلم والرسول قال رفع القلم عن ثلاثة. وذكر منهم ماذا الصبي حتى لكن هذا نوع من التربية الاسلامية. وبيني ناشئ الفتى منا على ما كان عوده ابوه. فاذا - [00:35:56](#)  
اشد هذا الصغير عندما يشب عن الطوق ويبدأ بحسوف عقله ونضوجه من السنوات الاولى ويتفتح يظهر على الدنيا وتتفتح له ويصبح كالزهرة المفتحة فعليك ان تأخذ بيده وارشاده الى طريق الخير. اصحاب - [00:36:17](#)  
معك الى الصلاة عظة علمه الوضوء الطهارة هيظا تعلمه الحرص على الالتزام وعدم الالتفات في الصلاة ان يتلزم الصف الى غير ذلك

حتى اذا وصل سنا متقدما تجد انه قد نضج فكره وحصف عقله واصبح شابا سويا مستقيما لا تعاني المشقة والتعب فيه - [00:36:37](#)  
ماذا؟ في ارغامه والتشديد عليه في الصلاة. ولذلك الله تعالى يقول قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة وهذا امر مشاهد فاننا ندعوه حتى بعض العوام. العوام الذين يعنون بابائهم منذ نعومة اظفارهم من صغرهم تجدهن - [00:36:59](#)  
واعترفوا يا ابائي اصحابهم معي يأخذهم معي. لا يتركهم يفرحون ويمرحون في الاسواق وفي الشوارع. تجد ان اثر ذلك يظهر عليهم في لسنين في سنين متقدمة مجرد ان يصل الى البلوغ قبله تجده شابا تقينا نقيا صالحا محافظا. فتجد ان هذا حقيقة يعتبر حقيقة - [00:37:21](#)

كان مفخرة لوالده اذا رؤي هذا الشاب هذا هو ابن فلان. هذه التربية الاسلامية الصحيحة. هكذا يكون الاباء هذا رجل عامي ومع ذلك انظر الى اولاده كيف عنى بهم؟ كيف رياهم؟ كيف اخرجهم نماذج صالحه اعضاء صالحه في بناء هذا المجتمع - [00:37:44](#)  
وهذا هو الذي نرى اثاره ايها الاخوة في هذه الحلقات نحن نرى عددا من الشباب فيه من يفوقهم في العمر ترى انهم يقضون او قاتلهم في الاسواق وربما فيما وربما فيما هو محروم ومع ذلك تجدهم يتهاقرون على هذه الحلقات ماذا؟ حرصا على ماذا؟ هذا ايضا - [00:38:03](#)

تربية ايها الاخوة لها اثر ايضا مجالسة الطيب القراء الصالحون لهم اثر في مثل هذا المقام قد تجد في الحلقة في سن الخامسة عشر وتجد ان الخامس والعشرين يضيع اوقاته فيما لا ينفع. ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء - [00:38:23](#)  
ومن كان طاهرا وبعض اعضاءه نجس نعم يعني الانسان يكون طاهرا يعني مثلا رفع الحدث لكن وقعت نجاسة على يده او على مثلا رجله او على رأسه هذه لا تؤثر لأن المراد الا تقع هذه النجاسة على ماذا المصحف؟ يعني نفرض ان انسانا رفع الحال - [00:38:41](#)  
ليتووضأ. فوقيع غرق طير مثل او غير ذلك مما ينجس على يده اليسرى. وامسك المصحف بيده اليمنى فهذا لا يضره ومن كان طاهرا وبعض اعضاءه نجس فمس المصحف بالعضو لان النجاسة ايها الاخوة لا تسري بعكس الحدث - [00:39:07](#)

حدث متكامل لا يمكن ان تأتي فتفسل وجهك ونقول خلاص ما دمت غسلت الوجه واليدين ومسحت الراس خلاص انت الان متظاهر لا لا يمكن ولذلك رأيت في المسح على الخفين الا يدخلهما حتى تتم الطهارة. دعهما فاني ادخلتهم وهما طاهرتان - [00:39:29](#)  
لان حكم النجاسة لا يتعدى محلها بخلاف الحدث. وان كانت النجاة اذا اغلظ في بعض الاحيان النجاسة تغلوظ من الحدث ولكن الحدث مشترك لماذا لمس المصحف؟ والنجلة لا تؤثر لانها تبقى في موضعها في مكانها - [00:39:50](#)

فصل في تجديد الطهارة. ويستحب تجديد الطهارة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ لكل صلاة طلبا للفضل هذا ايها الاخوة من السنن والله سبحانه وتعالى يعني يحب ان تؤتى فرائضه كما يكره ان تؤتى معاصيه. اذا - [00:40:08](#)

ان الله فرض فرائض فلا تضييعها حدودا فلا تعتدوها. وفي الحديث الآخر ومن تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنواول حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به. ويده - [00:40:28](#)  
التي يطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألني لاعطينه ولئن استعاذه لاعيذنه فما اعظم ذلك! اذا التقرب الى الله سبحانه وتعالى بالطاعات غير الواجبة من السنن والنواول يرفع به الله تعالى درجات المؤمن. ويتحقق ويكفر الله - [00:40:50](#)

بذلك عن سيناته اذا فينبغي ان يكون ذلك مما يتتسابق فيه المتسابقون. فنحن نعلم بان هذه الشريعة رفعت بها عنا ويضع عنه والاغلال التي كانت عليه. فيستحب للمؤمن ان يتوضأ لكل صلاة ليزداد اجره وثوابه. لكن - [00:41:10](#)

لو جمع صلاتين او ثلاثة والخمس كلها في طهارة واحدة فهذا جائز. ولا يعتبر اثما ولا مقصرا. بل له ايضا اجر في ذلك لكن يزداد اجره كلما جدد الوضوء لانه بهذا الطهور ماذا تزول خططيه وذنبه عن - [00:41:33](#)

يلقي ذلك الماء اذا غسل وجهه غسل يديه كما مر بنا في احاديث سابقة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ لكل صلاة طلبا للفضل. رواه البخاري. وصلى هذا هو شأن ايها الاخوة. كل مؤمن يعني - [00:41:53](#)  
كل مؤمن هو يسعى في هذه الحياة الدنيا الى ان يرفع الله درجاته. الى ماذا ان يرفع الله ماء لان يزداد فضلا واحسانا وتقربا الى الله.  
اذا ما تقرب الي عبدي كما رأيتم في الحديث بشيء احب الي مما فرأته عليه - [00:42:09](#)

ان مما يكمل ماذ؟ النقص في الصلاة المفروضة هي تلكم السنن التي تأتي بعدها فان هذه تجبر من نقصها ما لم يكن النصح النقص في ركن من اركانه. اذا لا شك بان الله تعالى يقول وسائروا الى مغفرة من ربكم. فاستبقوا الخيرات فهذا بالاستباق الخيرات. فالانسان قد يعمل - 00:42:28

اعمالا سهلة ميسورة ولكنه ينال عليها الاجر. الكلمة الطيبة صدقة اخذك الاذى من الطريق تنهال عليه اجرا عظيما وهذا درجة من درجات الایمان وصلى يوم الفتح الصلوات الخمس بوضوء واحد ليبيّن الجواز. رواه مسلم - 00:42:51

اصل باب ادب التخلி. الان سندخل ان شاء الله بابا جديدا وهو باب ادب التخلی ما المراد اللي يعني هو المراد به الذهاب الى الخلاء لقضاء الحاجة اما للغائط والاصل في الغائط هو المكان المطمئن فنزلت العذر التي تخرج من الانسان منزلته او البول. فالانسان في - 00:43:12

مثل هذا المقام هناك ادب ينبغي ماذا ان يتخلی بها؟ ومن تلك الاداب ان يستتر عن العيون ايضا ان يحافظ على عورته الا يذكر الله تعالى وهو في تلك الحالة ايضا الا يتكلم وهو في تلك الحالة الا يكون بجواره احد - 00:43:40

خبر كل منهما الى عورة الاخر الا يستقبل القبلة في الفضاء ولا يستديرها. كذلك ايضا هناك خلاف في استقبال النيرة يعني الشمس والقمر والادلة في ذلك ضعيفة. اذا هناك ادب كثيرة لكل عمل من اعمال المسلمين ينبغي ان - 00:44:00

وهذه الاداب لو لم يفعلها لا تبطل عمله. ولكن المسلم ينبغي ان يكون متادبا باداب الاسلام. فرسول صلى الله عليه وسلم ما مات الا وقد ماذا اتم الله به الدين واكمel النعمة ورضي لنا الاسلام دينا وبين - 00:44:20

كان كل شيء حتى في دخولنا للخلا وخروجنا عنه خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة - 00:44:40